المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

آية الستر والحجاب دراسة تفسيرية تربوية

م.م. منتظر حليم شرهان
جامعة ميسان/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
mn_alzcom@yahoo.com

ملخص البحث:

آية الستر والحجاب تُعتبر من المواضيع المهمة التي تناولها القرآن الكريم، حيث تسلط الضوء على أهمية الحجاب والستر في الإسلام كوسيلة لحماية المرأة وتعزيز قيم العفة والحياء، إذ تؤكد آيات الحجاب في القرآن الكريم على أهمية الحياء والانفصال عن الرجال غير المحارم، حيث توضح هذه الآيات إرشادات للمسلمين، وخاصة النساء، حول كيفية حماية أنفسهن من الخطيئة وعواقبها، والحفاظ على كرامتهن وحيائهن. إذ إن الحكمة الإلهية من الحجاب هي تقييد التفاعلات بين النساء والرجال في المحيط الاجتماعي، ومنع استغلال الرجال للنساء لغرض النظر والسمع واللمس؛ وذلك لمنع تراكم الإثارة والتحفيز الذي يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات وأمراض في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : آية، الستر والحجاب، دراسة تفسيرية تربوية

The Verse of Modesty and Hijab: A Tafsir-Based and Educational Study

Asst.Lec . Montazer Halim Sharhan
Maysan University / College of Education/Department of Quranic Sciences and Islamic Education
mn_alzcom@yahoo.com

Research Summary:

The verses of the hijab in the Holy Quran emphasize the importance of modesty and separation from non-mahram men, as these verses explain instructions for Muslims, especially women, on how to protect themselves from sin and its consequences, and preserve their dignity and modesty. The divine wisdom of the hijab is to restrict interactions between women and men in the social environment, and to prevent men from exploiting women for the purpose of seeing, hearing and touching, in order to prevent the accumulation of excitement and stimulation that can lead to disorders and diseases in society.

Keywords: Verse, Modesty and Hijab, Interpretive and Educational Study

المقدمة

تُعَدُّ آية الستر والحجاب من المواضيع المركزية والحساسة في الخطاب الديني الإسلامي، لما تحمله من معانٍ أخلاقية واجتماعية وروحية تُجسِّد قيم الحياء والعفة وتنظم العلاقات بين الجنسين، وفي ظل التحولات الاجتماعية والثقافية الراهنة، تبرز أهمية إعادة قراءة هذه الآية ضمن إطار تربوي يُعيد التأكيد على الدور الذي يمكن أن يلعبه الستر في بناء مجتمع متماسك يحترم مبادئه الدينية والإنسانية في آن واحد، وانطلاقاً من هذا يسعى البحث إلى تقديم قراءة تفسيرية تربوية لآية الستر والحجاب، مستعرضًا معانيها اللغوية والشرعية، ومُسلِّطًا الضوء على أبعادها التربوية والاجتماعية.

المبحث الأول: في ظلال مفاهيم آيات الحجاب

يُعَدُّ موضوع الحجاب من أبرز الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين عبر العصور، لما يحمله من معانٍ تتجاوز المظهر الخارجي إلى آفاق بعيدة وهي أخلاقية وروحية واجتماعية عميقة، حيث نجد أن النصوص القرآنية لا تتناول الحجاب كزي أو رمز منفصل، بل تُشكِّل منهج حياة يربط بين حفظ الكرامة والاحتشام والسعي نحو حياة متوازنة قائمة على القيم الأخلاقية والسلوكية الرفيعة.

إذ إن الحجاب ليس مجرد تحديد لزي المرأة، بل هو تعبير صادق عن الالتزام بالمبادئ الإلهية التي تنظم العلاقات بين الأفراد، وتعمل على حماية الكيان الاجتماعي والفرد من الانحرافات، وفي الوقت ذاته يحقق الانسجام بين الحرية الشخصية والقيود الأخلاقية التي تحفظ النسيج الاجتماعي.

وهذا من جانب ومن جانب آخر يمكن إعادة قراءة هذه الآيات في ضوء التطورات المعاصرة، مما يتيح إمكانية استيعاب روحها ومعانيها الشاملة دون التفريط في الحفاظ على جوهرها الديني والأخلاقي، وهذه النظرة القرآنية المتوازنة تسهم في تمكين المرأة من استحضار جوهريتها واستظهار هويتها الإسلامية في ظل تحديات العصر، مع الحفاظ على احترام المبادئ التي أقرتها الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: الأدلة القرآنية للحجاب

تمهيد

تنقسم الآيات القرآنيّة التي تشير إلى وجوب الستر إلى قسمين: قسم تُسلّط فيه الآيات الضوء على وجوب الستر بصورة غير مباشرة أو مبطنة من خلال الإيحاء، وقد ترد هذه الآيات في سورتي النور والأحزاب. من جهة أخرى، ذُكرت في هذه الآيات حدود ستر المرأة وطبيعة تعاملها مع الرجال من خارج دائرة المحارم دون استخدام مصطلح "الحجاب". ومع ذلك، توجد آية قرآنية واحدة استُخدم فيها لفظ "الحجاب"، وهي مخصصة لنساء النبي ﷺ. إذ نعلم أن القرآن وضع أحكاماً خاصة بهؤلاء النساء، حيث يخاطبهن بصيغة صريحة مثل قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، حفاظاً عليهن من الاستغلال السياسي والاجتماعي، أما الآية التي ورد فيها مصطلح "الحجاب" فهي الآية (53) من سورة الأحزاب: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وعند الإشارة إلى "آية الحجاب" في التاريخ الإسلامي، يُقصَد بها هذه الآية بالتحديد[1]

الأولى: آيتا سورة النور وارشاداتهما التربوية

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، ومما يستفاد من الآية التي تحمل معاني عميقة وتوجيهات ارشادية شاملة للمؤمنين والمؤمنات، ومن جملة الارشادات والتوجيهات القرآنية أبرزها:

اولاً: غض البصر وحفظ الفروج: يبدأ الخطاب بتوجيه للمؤمنين بغض أبصارهم عن النظر إلى ما لا يحل لهم، وهو وسيلة لحماية القلب من الفتن والشهوات.

ثانياً: ستر الزينة الظاهرة والمستورة: الزينة الظاهرة هي ما يظهر بشكل طبيعي ولا يمكن إخفاؤه، مثل الوجه والكفين، بينما الزينة المستورة يجب أن تُحفظ ولا تُظهر إلا لمن ورد ذكرهم في الآية، حيث إن هذا التوجيه يعزز مفهوم الخصوصية والاحترام في العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: ضرب الخُمُر على الجيوب: أمر النساء الحجاب والستر أي بتغطية الصدر بالخمار، وهو تعبير عن الحشمة والوقار، ويعكس التزامًا بالآداب الإسلامية.

رابعاً: الفئات المستثناة من إبداء الزينة: الآية تحدد بوضوح من يُسمح للمرأة بإظهار زينتها أمامهم، مثل الأزواج، الآباء، الأبناء، وغيرهم ممن ورد ذكرهم.

خامساً: التوبة الجماعية: الدعوة للتوبة لجميع المؤمنين، مما يشير إلى أن الالتزام بهذه التوجيهات ليس فقط واجبًا فرديًا بل مسؤولية جماعية.

هذه جملة الارشادات القرآنية في هذا الجانب الاجتماعي المهم في الأسرة حيث قدمت الآية رؤية متكاملة للحياة الأخلاقية التي تحمي الفرد والمجتمع من الانحرافات.

1) الأحكام المستنبطة من الآيتين:

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾، تدلّ الآيتان الكريمتان على حكمين [2]:

أ- يجب على المؤمنين غضّ أبصارهم عن المؤمنات، كما يجب على المؤمنات غضّ أبصارهنّ عن المؤمنين.

ب- يجب على المؤمنين حفظ فروجهم، كما يجب على المؤمنات ذلك أيضاً.

الحكم الأوّل: وجوب غضّ البصر:

فقد يُفهم من وجوب الغضّ حرمة النظر، فالمؤمن إذا وجب عليه غضّ بصره عن المؤمنة، فهذا يعني حرمة نظره إليها، وهكذا الحال في المؤمنة، فإنّه إذا وجب عليها غضّ بصرها عن المؤمن، فهذا يعني حرمة نظرها له، ومن هنا استُدلّ بهاتَين الآيتَين الكريمتَين على حرمة نظر كلّ واحد إلى غير مماثله، وكذلك استُدلّ على حرمة نظر الرجل إلى المرأة، ولو من دون تلذّذ، بما يلي:

1) قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾، فإنّه إذا وجب ستر الجيب بمعنى الصدر [3]، فبالملازمة العرفيّة تثبت حرمة نظر الرجال إلى الجيب وغيره ممّا وجب ستره.

2) قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾، فإنّ حرمة الإبداء أمام الآخرين تستلزم عرفاً حرمة نظرهم. والمراد بالزينة إن كان مواضعها فالأمر واضح، وإن كان المقصود هو نفسها فحرمة إبدائها تستلزم حرمة إبداء مواضعها بالأولويّة العرفيّة، إذ يتبين من ظاهر الآية تأكيدها الواضح على ضرورة الستر، خاصة في تلك المواضع التي تحمل طابع الفتنة والزينة، بهدف منع الوقوع في المحرمات، وهذا يشير إلى أن المقصود لا يقتصر على تغطية الجسم فحسب، بل يشمل كل ما يمكن أن يؤدي إلى الفتنة، كما يتضح من استخدام مصطلحات مثل "إبداء الزينة"، "عدم الإيذاء"، "الجلابيب"، وغيرها[4].

الحكم الثاني: وجوب حفظ الفرج:

فيما يتعلق بالحكم الثاني، يمكن القول إن المقصود من "حفظ الفرج" هو الحفاظ عليه من كل ما يؤدي إلى الاستلذاذ ويرتبط به، ومنها نظرة الأجنبي إليه، وليس الهدف من ذلك حمايته تحديدًا من الوقوع في الزنا أو من أن يلمسه الأجنبي وما شابه ذلك، بل حماية ما يشمله مجال النظر، ومن هذا يُستدل على وجوب ستر العورة عن الأجنبي، ثمّ إنّه كما يمكن أن يُستدلّ بوجوب حفظ الفرج على وجوب ستره، كذلك يمكن أن يُستدلّ به على حرمة نظر الآخرين إليه بعد ضمّ الملازمة العرفيّة[5].

ثمّ إنّ مسألة حفظ الفرج وردت الإشارة إليها في آيات عدّة أُخرى، منها: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾، ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾، حيث تشير إلى أهمية حفظ الفرج كجزء من الالتزام الشرعي بالأخلاق والعفة. وهو حفظ للعفة من كل ما يؤدي إلى الاستلذاذ غير المشروع، مع استثناء العلاقة الزوجية أو ما يتعلق بمقتنيات الذمم الشرعية، ويأتي حفظ الفرج من صفات المؤمنين والمؤمنات، حيث يؤكد القرآن أن من يحافظون عليه يُمنحون مغفرة الله وأجرًا عظيمًا، بهذه الطريقة، يُعتبر الحفاظ على الفرج ليس مجرد ضبط لنفس معينة، بل هو مكون أساسي لبناء مجتمع متماسك يحترم حدود العلاقة بين الجنسين ويُعزز قيم الحياء والنقاء.

2) وجوب الستر:

قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، يتبين لنا مفاهيم تربوية متعددة تحملها الآية القرآنية بين طياتها حيث يمكن فهم مصطلح "الزينة" في الآية آنفه الذكر على أنها تشير إلى مجموعة مظاهر الجمال والإكسسوارات التي تُستخدم لتزيين المرأة، وتشمل:

اولاً: عناصر التزيين الخارجية: مثل الحُليّ، وتزيين الشعر، والمكياج، والملبوسات المزخرفة؛ أي كل ما يُضاف للمرأة ليُبرز جمالها ويزيد من مظهرها الجذاب.

ثانياً: مفهوم التزيين الذي يستدعي الحياء: إذ المقصود ليس تشجيع الكشف عن كل تفاصيل الجمال، بل الإبقاء على حدود معينة تُفصل ما هو ظاهر من اللباس عن ما ينبغي أن يُخفيه ضمن إطار الحياء، وذلك بهدف منع الإثارة الزائدة والفتنة، إذ يشير العلماء هنا إلى أن "الزينة" تشمل كل ما يُستخدم للزينة سواء كان ظاهرًا ضمن اللباس المعتاد أو خفيًا، وعلى المرأة أن تكتفي بنفس القدر المقبول حسب أعراف الحياء والحفاظ على الأدب الشرعي [6] [7].

بذلك يُمكن القول إن "الزينة" في هذه الآية هي التعبير الشامل عن مظاهر ادوات الزينة التي تُبرز جمال المرأة، والتي يجب إدارتها بما يخدم مصلحة الفرد والمجتمع مع الحفاظ على إطار الحياء والاحترام المتبادل.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾،

الخُمُر هي صيغة الجمع لكلمة "خمار"، والتي تُشير إلى أغطية الرأس كما هو معروف[8]، الجُيوبُ هي جمعُ "جيب"، أي فتحة القميص، والمقصود هنا بها منطقة الصدر والعنق، حيث يُستخدم تعبير اسم الحال للدلالة على الموقع، وما تلاحظه الآية آنفة الذكر أنه لم تأمر المرأة بارتداء الخمار كغطاء قائم بذاته، بل بألقائه على الجُيوب، بمعنى أنه قد فُرض وجود الخمار (غطاء الرأس) كمكون لا ينفصل عن الزي، ولكنها تأمر بطريقة ارتدائه الخاصة التي تهدف إلى ستر الجُيوب، ويتضح هذا المعنى بجلاء عند الرجوع إلى العادات المتبعة وقت نزول الآية، كما ما تذكره المصادر التاريخية؛ إذ كانت جيوب النساء في الجاهلية واسعة تكشف عن نحورهُنّ وصدورهُنّ وما حولها، وكان النساء يسدلنَّ الخُمُرَ من ورائهنّ فأصبحت هذه المناطق مكشوفة، فأُمرن بأن يُسدلْن الخُمُرَ من الأمام لتغطية تلك المناطق بالكامل [9].

الحكم الثالث: حرمة كلّ ما يُثير الشهوة:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾، وما يستنبط الآية القرآنية امر في غاية الأهمية وهو ضرب الأرجل بالأرض بغرض جذب انتباه الرجال وإثارتهم يُعدّ أمرًا محرّمًا، فإن ذلك يدل على أن كل ما يؤدي إلى الإثارة يُعتبر محرّمًا وغير مقبول في التشريع الإسلامي، مثل استخدام العطور المثيرة أو ارتداء

الملابس الضيقة وما يشابه ذلك، حيث لا يقتصر التحريم على ضرب الأرجل فقط وفقًا للآية، وكما بينا آنفاً[10].

الثانية: آية سورة الأحزاب

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، فقد ورد في سبب النزول حيث جاء في تفسير "عليّ بن إبراهيم"، أنّ النساء كنّ يخرجن إلى المسجد ويصلّين خلف رسول الله ﷺ، وإذا كان باللّيل خرجن إلى صلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة، يقعد الشبّان لهنّ، في طريقهنّ فيؤذونهنّ ويتعرّضون لهنّ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾[11].

1) الحكم المستفاد من الآية الكريمة: هنا لا بدّ من الحديث عن نقطتين اثنتين، هما:

أوّلاً: ما هو الجلباب؟ وما معنى أن يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ؟

وثانياً: ما المقصود بأنهنّ بذلك سوف ﴿يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾.

تباين الاختلافات بين المفسّرين واللغويّين في تحديد المقصود بمصطلح "الجلباب"، حيث له معانٍ متعددة يصعب تحديد المقصود والصحيح منه، فقيل هو القميص أو الثوب الواسع[12]، وقال الراغب أنّ الجلابيب تُشير إلى القمص والخُمر[13]، ومنهم من خالف حيث وصفه بأنه القميص أو ثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أو الخمار[14]، كما يوضح صاحب "مجمع البيان" أنّ الجلباب هو خمار المرأة الذي يغطي رأسها ووجهها عند الحاجة[15]، وبرغم اختلاف هذه التعاريف، يشترك الجميع في أن الجلباب يهدف إلى ستْر البدن[16].

وإنّ المقصود من ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾ هو التستّر بها، أي أنّ على المرأة إذا أرادت الخروج من البيت أن ترتدي الجلباب، بديهيّ أنّ كلمة "يُدْنِينَ" لا تعني "يلبسن" لغويّاً، ولكنّ القصد هو تقريب أطراف الجلباب لإتقان التستّر، وبهذا يكون المعنى: قل للنساء يسترن جميع أبدانهنّ بواسطة جلابيبهنّ، فإنّ ذلك أقرب لأنْ يعرفن بأنّهنّ من أهل الصلاح والعفاف فلا يؤذَين من قبل أهل الفسوق والفجور[17].

يبدو أن هذا التفسير أفضل من الذي يربط الستر بمفهوم الحرية المطلقة للنساء، بحيث تُعلَم النساء بأنهنّ حرائر لا إماء فلا يتعرضن للأذى. ففي زمن الإماء كان معتادًا أن تُكشف رأس المرأة ورقبَتها، وبسبب ضعف الالتزام الأخلاقي للإماء، كنّ يُؤذَين من قبل الرجال، وعليه جاءت الآية الكريمة لتأمر النساء الحرائر بستر أجسادهن، لتُظهر لهنّ حريتهنّ وتحميهنّ من أحد مصادر الأذى، وللتصدي لهذا الأذى سلكت النصوص الشرعية طريقين؛ فأمرت المؤمنات أولاً بعدم التماهي مع المفسدين والعابثين الذين يستغلّون ظهور الفتنة كحجة لإيذاء النساء، ثم هاجمت المنافقين ومختلقي الإشاعات وهدّدتهم تهديداً قلَّ مثيله في آيات القرآن الكريم[18].

المطلب الثاني: الأدلة الروائية للحجاب

تعددت الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، وهي تثبت بشكل واضح وجلي جوب الستر والحجاب، حيث بعض هذه الروايات تشير إلى الحكم بشكل صريح، بينما يثبت البعض الآخر هذا الواجب

بطريقة ملازمة ومترابطة، ولا مجال للشك في تواتر مضمون هذه النصوص وصدورها القطعي عن النبي الأكرم (ﷺ)، وعن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وفيما يلي بعض الروايات منها:

اولاً: عن الفضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وقد سئل عن الذراعَين من المرأة، أهما من الزينة التي أمر الله تعالى بعدم إبدائها في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ (فقال عليه السلام: "نعم، وما دون الخمار من الزينة، وما دون السوارَين)[19].

ثانياً: عن البزنطيّ عن الرضا (عليه السلام): قال (سألته عن الرجل يحلّ له أن ينظر إلى شعر أخت امرأته؟ فقال: "لا، إلّا أن تكون من القواعد"، قلت له: أخت امرأته والغريبة سواء؟ قال: "نعم"، قلت: فما لي من النظر إليه منها؟ فقال: "شعرها وذراعها)[20].

ثالثاً: عن عبادة بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (لا بأس بالنظر إلى رؤوس أهل تهامة، والأعراب، وأهل السواد والعلوج، لأنّهم إذا نُهوا لا ينتهون)[21].

ويمكن أن يستدلّ بهذا الحديث بتقريبين:

الأوّل: إنّ المستفاد من قوله: "لأنهنّ إذا نُهين لا ينتهين"، أنّ النهي عن السفور وكشف الرأس مطلوب، لكن إذا كانت المرأة لا تمتثل للنهي، ولا ترتدع عن السفور، فلا مانع حينها من نظر الرجل إليها.

الثاني: إنّ الرواية - بمقتضى مفهوم الشرط - دلّت على حرمة نظر الرجل إلى شعر المرأة ورأسها إذا كانت تنتهي في حال نهيها. وإذا كان نظر الرجل إلى رأس المرأة وشعرها محرّماً فيدلّ ذلك بالملازمة العرفيّة على حرمة كشفها لرأسها وشعرها، إذ من البعيد جدّاً أن يبيح الشارع لها الخروج حاسرةً، ومع ذلك يحرّم على الرجل النظر إليها. إلى غير ذلك من الروايات الواردة من طرق الشيعة والسُّنّة.

وفي سياق الروايات التي تناولت عقوبة النظر إلى امرأة من غير المحارم، يمكن استنتاج وجوب ستر المرأة لشعرها وجسدها ومفاتنها عن غير المحارم بشكل غير مباشر، وهذه الروايات تعكس أهمية الالتزام بالضوابط الشرعية التي تحمي القيم الأخلاقية والاجتماعية إذ نذكر منها:

اولاً: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (استقبل شابّ من الأنصار امرأةً بالمدينة، وكان النساء يتقنّعن خلف آذانهنّ، فنظر إليها وهي مقبلةٌ، فلمّا جازت نظر إليها، ودخل في زقاق قد سمّاه ببني فلان، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه، فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره، فقال: والله لآتينّ رسول الله ﷺ ولأخبرنّه، فأتاه، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال: ما هذا؟ فأخبره، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾)[22].

ثانياً: عن رسول الله (ﷺ) قال: (من اطّلع في بيت جاره، فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها، كان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات النساء في الدنيا، ولا يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله، ويبدي للناس عورته في الآخرة، ومَن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله يوم القيامة بمسامير من نار، وحشاهما ناراً حتّى يقضي بين الناس، ثمّ يؤمر به إلى النار)[23].

وعليه من مفهوم الروايات يتضح لنا تحذيرًا شديدًا من التعدي على خصوصيات الآخرين، سواء بالنظر إلى ما لا يحلّ، او على عوراتهم، إذ إن الرسالة الأساسية هنا هي تعزيز القيم الأخلاقية واحترام حقوق الآخرين، مع التأكيد على العواقب الوخيمة التي قد تترتب على هذه الأفعال في الدنيا والآخرة.

المبحث الثاني: التطبيقات التربوية لمفهوم الحجاب

الحجاب ليس مجرد رمز ديني؛ بل هو مبدأ تربوي يعكس القيم الأخلاقية والمجتمعية في الإسلام، لذلك، تعتبر التطبيقات التربوية لمفهوم الحجاب جزءاً أساسياً في بناء شخصية الفرد المسلم وتعزيز الهوية الإسلامية في المجتمع، ومن خلال هذه التطبيقات، يمكن تسليط الضوء على كيفية دمج الحجاب في التربية الأسرية والمدرسية والمجتمعية والإعلامية، ليتحول إلى وسيلة لتربية الأجيال على الحشمة والكرامة واحترام الذات والآخرين، كما تعزز هذه التطبيقات التفاعل مع الحجاب كقيمة معنوية تُسهم في تشكيل السلوك الاجتماعي والانتماء للأخلاق الإسلامية، هذا التوجه يهدف إلى بناء مجتمع متماسك ومتوازن يعتمد على المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية في جميع جوانب الحياة، إذ إن الحجاب كقيمة تربوية يحمل في طياته الكثير من المعاني التي تسهم في بناء شخصية متزنة وسليمة أخلاقياً واجتماعياً، حيث إن التطبيقات التربوية لمفهوم الحجاب تتجاوز مجرد الالتزام بالمظهر، وتهدف إلى تعزيز القيم الجوهرية التي يحث عليها الإسلام بصورة مركزة، ومن بين هذه التطبيقات:

اولاً: الحجاب يعزز الوعي بالقيم الأخلاقية:

يشكل الحجاب رمزًا واضحًا لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تُعبر عن التزام الفرد بمبادئه الراسخة، فهو لا يُقتصر على كونه حائطًا يغطي الجسد، بل يتجاوز ذلك ليُعد بمثابة بيان حقيقي لقيم الاحترام والتواضع والاستقامة، ومن خلاله يُمكن للفرد أن يعزز وعيه بالمفاهيم الأخلاقية، إذ يرسّخ مفهوم الحشمة ويُحفّز على المحافظة على كرامة الذات والآخرين.

وعند اعتناق الأفراد للحجاب كخيار معياري، يُظهرون بذلك رغبتهم في الالتزام بقيم ترتقي بالعلاقات الاجتماعية وتُعزز بيئة يسودها الاحترام المتبادل، بالإضافة إلى ذلك يعمل الحجاب على تحفيز التفكير في القيم الإنسانية الرفيعة مثل الصدق والتواضع، فيصبح تذكيرًا دائمًا بضرورة المضي قدمًا بما يتوافق مع الأخلاق السامية على الصعيدين الشخصي والاجتماعي.

بهذه الطريقة، يتحول الحجاب إلى أكثر من مجرد ممارسة دينية تقليدية؛ إنه أداة فعالة لرفع مستوى الوعي بالقيم الأخلاقية وتشجيع تبني سلوكيات تتسم بالنزاهة والاحترام، ومن هنا يمتد تأثيره إلى مجالات عدة في الحياة، مما يُساهم في بناء مجتمع متماسك يسوده الانسجام والتكافل.

حيث ينبغي أن تولي المجتمعات المتحضرة اهتمامًا بالغًا بالحفاظ على القيم الأخلاقية، معتبرةً ذلك أساسًا يُتقدَّم به، لا يقل أهمية عن التطور الصناعي والتكنولوجي وغيرهما إذ إن هذا التقدم يصبح فاقدًا للمعنى إذا كانت تلك المجتمعات تعاني من انحسار في الأخلاق والقيم الروحية، مما يجعلها تغرق في مستنقع الرذيلة والفساد، وتقترب في سلوكياتها من تصرفات مجتمع الغاب التي تحكمها النزوات، حيث لقد قامت الرسالات السماوية بغرس المفاهيم الأخلاقية والقيمية في حياة الشعوب، إذ لم يبعث نبي إلا وكان شعاره الأول بعد دعوة التوحيد هو بناء الأسس الروحية والأخلاقية داخل المجتمع الذي يعيش فيه[24].

وقد اختتم الله تعالى سلسلة الرسل بالنبي الكريم محمد (ﷺ)، الذي كان هدفه الأسمى إتمام مكارم الأخلاق، فقد قال: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» [25]، كما قال أيضًا: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»[26]، وقد أشاد القرآن الكريم بخلقه العظيم في قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]، حيث يتجلّى تقدير الله للنبي ﷺ كقدوة عليا في الأخلاق والسلوك، مما يجعل منه المثل الأعلى الذي يُحتذى به في كل زمان ومكان إذ إن هذه الدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق ليست مقتصرة على حياة النبي ﷺ فحسب، بل تمتد لتشمل كافة جوانب حياة الفرد والمجتمع؛ فالإصلاح الفكري والروحي يبدأ من الداخل بالتحلي بالقيم الإنسانية الرفيعة ويؤدي إلى تجسيدها في التعاملات اليومية، وهذا ما يكمن في مقتضى مفهوم الحجاب وضروريته المجتمعية.

ثانياً: توجيه الأبناء منذ الصغر لمفهوم الحجاب:

تعتبر مرحلة التوجيه الأسري أساسًا جوهريًا في تشكيل وعي الأطفال بالقيم الدينية والثقافية المترسخة إذ إن تقديم مفهوم الحجاب لهم منذ الصغر لا يقتصر على تعريفهم به كرمز خارجي فقط، بل يتجاوز ذلك ليضم معاني الاحتشام والاحترام والاعتزاز بالتراث الإسلامي، إذ يلعب الأهل والمربون دورًا محوريًا في تقديم صورة متوازنة للحجاب، تجمع بين حرية التعبير والالتزام الواعي، مما يسهم في تشكيل جيل مؤهل لتبني قرارات مستنيرة تعكس هويته بثقة وإيمان[27].

حيث يهدف هذا التوجيه إلى ترسيخ المبادئ التي تركز على احترام الذات والاعتدال في اختيار الطريق الذي يعكس قناعات الفرد، مع التأكيد على أن الحجاب ليس مجرد فرض أو عادة تقليدية، بل هو خيار ينبع من قلب يدرك قيمته الروحية إذ من خلال هذا النهج التربوي، يتعلم الأطفال أهمية التفاصيل المتعلقة بهويتهم، مما يساهم في بناء مجتمع يعزز التسامح والاحترام المتبادل بين مختلف الأجيال والثقافات.

حيث يعتبر مفهوم الحجاب جزءاً مهماً من الهوية الثقافية والدينية للكثير من الأسر في المجتمعات الإسلامية، وإن توجيه الأبناء منذ الصغر لفهم هذا المفهوم ليس مجرد ممارسة تقليدية، بل هو عملية تربوية تتطلب فهماً عميقاً لأبعاد الحجاب الروحية والاجتماعية والثقافية، فالحجاب لا يمثل مجرد غطاء جسدي، بل هو رمز للاحتشام والاحترام والتقدير للنفس وللآخرين بالإضافة إلى حفظ الجسد من الخدش المجتمعي.

إذ في هذه المرحلة الأولى من حياة الأطفال، يسعى الأهل إلى غرس قيم التواضع والاعتزاز بالدين في نفوسهم، مما يساعد على بناء أسس قوية لمفهوم الهوية الإسلامية، ومن خلال الحوار المفتوح والتفاعل الإيجابي، يمكن للأهل أن يزرعوا في قلوب أبنائهم تعاليم الحجاب باعتباره خياراً شخصياً مدروساً يعكس التزامًا وإيمانًا، حيث يعد هذا التوجيه من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل شخصية متوازنة تؤمن بالقيم الدينية وتفهمها بسلاسة، مما يضمن استمرارية هذه القيم عبر الأجيال[28].

ثالثاً: إدماج مفهوم الحجاب في المناهج التعليمية:

يعرف المنهج الدراسي بأنه "نظام من الخبرات التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين، - منها ما يتعلق بالمُنَزل من عند الله وأخرى تتعلق بالمكتسب بواسطة البشر لتساعدهم على اكتسابها تحت اشرافها، وذلك بهدف تحقيق نموهم نمواً شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً، وتمكينهم من السلوك قولاً وعملاً وفق منهج الله"[29].

وهذا المنهج وفق المنظور الإسلامي. فالمنهج الدراسي بهذا المعنى ينطبق على جميع المؤسسات في المجتمع المسلم لأن جميع المؤسسات في هذا المجتمع مسؤولة عن التربية الإسلامية، فالمسجد ومؤسسات الإعلام والنوادي الثقافية والاجتماعية تتحمل مسؤولية تربية منسوبيها تربية إسلامية، وذلك عن طريق العمل على تحقيق التزامهم بالسلوك الإسلامي، وتخطيط برامجها وتنفيذها والاشراف عليها وتقويمها بمقتضى مدى إسهامها في تحقيق التربية الإسلامية في سلوك منسوبيها، وأن المسؤولين في كل مؤسسة مكلفون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالتربية على الاستقامة على منهج الله[30].

هذا وإن "عملية بناء المنهج - حينما تتم على أسس علمية تربوية - عملية معقدة نوعاً ما، بحيث تتضمن عمليات فرعية دقيقة ومتداخلة في أحيان كثيرة، تضع في الحسبان المجتمع وقيمه ومعتقداته وتطلعاته ومشكلاته والتحديات التي تواجهه من جهة، والتلميذ وخصائص مرحلة نموه ولغته وطرائق تفكيره واحتياجاته ومشكلاته وتوقعات مجتمعه منه من جهة ثانية، والمعرفة وطبيعتها وخصائصها من جهة ثالثة حتى يصبح المنهج نسيجاً متكاملاً محكم الحياكة وليس مجرد خيوط مهلهلة[31].

ومن أكثر مدخلات هذه العملية أهمية تحديد الأسس التي يبنى عليها المنهج ويتفق كثير من التربويين على تصنيف هذه الأسس بالنظر إلى مجالاتها في أربعة أنواع: الأسس العقدية، والأسس المعرفية، والأسس الاجتماعية، والأسس النفسية[32].

رابعاً: بناء ثقافة الحجاب والاحترام في المجتمع:

تُعدُّ قضية الحجاب من القضايا التي تحمل دلالات عميقة في المجتمعات المتنوعة، حيث تعكس القيم والمعتقدات الدينية والثقافية للأفراد، حيث يشكل الحجاب رمزًا للهوية والانتماء، ويعكس رغبة المرأة في التعبير عن إيمانها واختياراتها الشخصية، ومع ذلك فإن إعادة بناء ثقافة الحجاب في المجتمع يتطلب التوازن بين الحرية الشخصية والاحترام المتبادل، بحيث يُنظر إلى الحجاب كخيار شخصي يجعل من قيم الاحترام والتفاهم ركيزتين أساسيتين.

إذ يتطلب بناء ثقافة الحجاب والاحترام من المجتمع بأسره العمل على تعزيز المفاهيم التي تدعم حقوق الأفراد في التعبير عن أنفسهم بشكل حر، واحترام خياراتهم الشخصية حيث يُستدل بأن الاهتمام بالمظهر المناسب يعكس حرص المرأة على الحفاظ على قِيَمها الأخلاقية والروحية، وهذا ما يكون الحجاب الواقي من للأفراد "الفاسدين" من الاقتراب أو التعرُّض لها، مما يعكس النظرة الواقعية التي تربط بين المظهر الخارجي والوقاية من سلوكيات قد تخل بالنظام الأخلاقي، لذلك يرى مطهري: (عندما تخرج المرأة من البيت، وهي محجَّبة ومتسربلة بالوقار، تكون قد راعت جانب العفاف، فإنّ الأفراد الفاسدين والمتهتِّكين لا يجرؤون على التعرّض لها) [33].

وفي طيات تفسيره لسورة النُّور، يقول يرى كلّما التزمت المرأة برعاية جانب السَتر والعفاف أكثر، كان ذلك أرضى من منظور الإسلام، الذي منح نظامه التشريعيّ رخصاً تسهيليّة وإرفاقيّة حيال حكم الوجه والكفّين هذا أصل أخلاقيّ عامّ لا ينبغي أن يغيب عن الذاكرة[34].

خامساً: تعزيز الالتزام الذاتي:

يُعتبر الحجاب أكثر من مجرد زي أو رمز خارجي؛ فهو تعبير صادق عن التزام داخلي نابع من الإيمان والقدرة على اتخاذ قرارات تعكس الهوية والقيم الدينية والأخلاقية للفرد. إن تعزيز الالتزام الذاتي للحجاب يعني تثبيت هذا الخيار على صدر النفس كخطوة شخصية واعية، تعكس إدراك المرء لمعانيه العميقة ومدى ارتباطه بالقيم الروحية التي يؤمن بها.

ولأجل وقف التهاون في القيم والأخلاق، وتقليل الآثار الاجتماعية والفردية السلبية الناجمة عن التبرّج، وتجنب استنزاف الجهود في علاج الحالات التي بات أوانها تلقي العلاج، تبنى المشرع الإسلامي رؤية لحماية الفتاة من الداخل والخارج عبر برنامج وقائي أثبت نجاحه في كل مكان أُتيح فيه التجربة، حيثما وُجدت الاستعدادات الذاتية والموضوعية لتطبيقه، ومن المهم التأكيد على أن الإسلام لا ينهب الحريات أو يُلغيها، بل ينظمها ويضع لها حدوداً معينة لمنع الاستغلال السلبي؛ إذ يسعى إلى حماية الفرد من ميوله الداخلية التي قد تدفعه إلى السلوك السيء أحياناً، وكذلك من تأثيرات المجتمع المحيط به[35].

إذ يتضح إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية الشخصية لا يحافظ فقط على المرأة نفسها، بل يحافظ أيضاً على الثوابت المجتمعية، ويقي من الانحرافات والسلوكيات الفاسدة لكل من الفرد والأسرة وهذا الإطار يُبرز أهمية التنظيم الذاتي كوسيلة للحماية من السلوكيات الخارجة التي قد تؤثر سلبًا على النسيج الاجتماعي[36].

وعليه تعد الرحلة نحو الإلتزام الذاتي للحجاب تُعتبر بمثابة نضج روحي وفكري، حيث يتعلم الفرد من خلالها أن الحجاب ليس قيدًا بل تعبيرًا عن الحرية في اختيار الطريق الذي يلتزم به، وفي ضوء ذلك، يصبح الحجاب

مرآة تعكس الروح والضمير، وتساهم في بناء مجتمع يسوده الانفتاح والتقدير للذات والقيم الجوهرية التي تسهم في رسم معالم مستقبل متوازن ومستنير.

النتائج:

اولاً: التبصر في المفردات والمقاصد حيث أوضحت الدراسة من خلال التحليل اللغوي والتفسيري أن المفردات الرئيسية مثل "خُمُر"، "جيوب" و"الجلباب" تحمل دلالات تتجاوز مجرد التغطية الشكلية، لتهدف إلى حماية الكرامة وتعزيز الحياء، وأبرز البحث أن هذه المصطلحات تُشير إلى وجود نظام تربوي تهدف إليه الآية لتنظيم مظهر المرأة وحفظ خصوصيتها في إطار أخلاقي واجتماعي.

ثانياً: البعد التربوي لمفهوم آية الحجاب حيث أن آية الستر والحجاب ليست توجيهاً شكلياً فحسب، بل هي منهج تربوي شامل يهدف إلى بناء شخصية مؤمنة تقوم على قيم العفة والاحترام المتبادل، إذ أن هذا المنهج لا يعيق النشاط الاجتماعي أو العلمي، بل يساهم في خلق بيئة اجتماعية متزنة تعزز من التواصل الصحيح بين الجنسين.

ثالثاً: التصدي للمفاهيم الخاطئة حيث بينت النتائج أن التفسيرات السطحية التي تصف الحجاب بالأداة القمعية أو الانعزالية لا تأخذ بعين الاعتبار عمق الأبعاد الأخلاقية والتربوية التي يقصدها الشرع، وأشارت الدراسة إلى أن الآية توجه النساء الحرائر إلى ستر أجسادهن لحمايتها من الفتنة، وليس لإخفائها عن المجتمع أو حرمانها من حقوقها.

رابعاً: ضرورة إعادة صياغة مفهوم الستر والحجاب في النظم التربوية الحديثة بحيث يُستغل كأداة للتنشئة على القيم الإسلامية الأصيلة، مع مراعاة متطلبات العصر، وبضرورة دمج هذا المفهوم ضمن المناهج التعليمية لتطوير شخصية الطلاب والطالبات بما يعكس روح الحرية والكرامة والمسؤولية الاجتماعية.

خامساً: يقدم البحث رؤية تفسيرية تربوية تسعى لإبراز آية الستر والحجاب كمنهج متكامل يعزز من القيم الأخلاقية والاجتماعية، ويدعم بناء مجتمع يتميز بالاحترام المتبادل وحماية كرامة الفرد دون تقويض الحريات الشخصية أو المشاركة المجتمعية.

المصادر:

القرآن الكريم

1) ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مكتب الإعلام الإسلاميّ، إيران - قم، 1404 هـ.
2) الحسيني، علي أكبر، العلاقات الزوجية مشاكل وحلول، تحقيق: علاء الدين الاعلمي، الناشر: مؤسسه النور، لبنان، ط2.
3) الحميري القمي، عبد الله بن جعفر، قرب الإسناد، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، إيران - قم، 1413هـ، ط1.
4) الراغب الأصفهانيّ، الحسين بن محمّد، المفردات في غريب القرآن، دفتر نشر الكتاب، لا.م، 1404هـ، ط2.
5) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث - قم. تأريخ الاصدار: 1422هـ.
6) الزمخشريّ، جار الله محمود، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، شركة مكتبة ومطبعة الحلبيّ، مصر، 1385هـ - 1966م، لا.ط.
7) زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الثالثة.

8) سعد الشدوخي: حاجتنا إلى مناهج إسلامية، مجلة البيان، لندن، السنة السابعة عشرة، العدد 173، 1423 هـ - 2002 م.
9) شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، الستر والنظر، مؤسسة المنار، ط1، 1996م.
10) مطهري، مرتضى، التعليم والتربية في الإسلام، ترجمة: احمد القبانجي، النشر دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، المطبعة شريعة.
11) الشيخ الطبرسيّ، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، لبنان - بيروت، 1995م، ط1.
12) الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، الناشر: مؤسسة الأعلمي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤٠٨ – ١٣٦٧.
13) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، الناشر: منشورات الفجر-بيروت، 1428هـ-2007م.
14) الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال، تقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، إيران - قم، 1368 ش، ط2.
15) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، 1417هـ.
16) الفريجي، ميثم، الحجاب كرامة وعزة ونقاء، لا توجد معلومات.
17) الفيروزآبادي، الشيخ محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار العلم، لبنان - بيروت، لا.ت، لا.ط،
18) الكرباسي، محمد صادق، شمس المرأة لا تغيب، الناشر: بيت العلم للنابهين بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ – 2004م.
19) المجلسيّ، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقيّ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، مؤسسة الوفاء، لبنان - بيروت، 1403هـ - 1983م، ط2.
20) مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت - لبنان، ط37، 1998م.
21) محمود أحمد شوق: أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1416 هـ - 1995 م.
22) مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، الناشر: دار المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2018م.
23) مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص14، الناشر: دار المعارف الإسلامية، ط1، 2020م.
24) المناهج التربوية في العالم الإسلامي معالم الخطة الأميركية واليات المواجهة، الناشر: مراكز الإمام الخميني الثقافية،
25) مؤسسة البلاغ، الحجاب والحرية، ص17، الناشر: لجنة التأليف والنشر مؤسسة البلاغ، ط1، 1422هـ.

الهوامش

1) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص13.
2) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص.
3) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين، مصدر سابق، ج2، ص28.
4) أنظر: الكرباسي، محمد صادق، شمس المرأة لا تغيب، ص36.
5) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص15.
6) أنظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج15، ص89.
7) أنظر: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل، ج7، ص60.
8) ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص315 – 316.
9) الزمخشريّ، جار الله محمود، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج3، ص62.
10) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص16.

11) المجلسيّ، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقيّ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، ج75، ص194.
12) مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة والأعلام، ص96.
13) الراغب الأصفهانيّ، الحسين بن محمّد، المفردات في غريب القرآن، ص95.
14) الفيروزآبادي، الشيخ محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1، ص48.
15) الشيخ الطبرسيّ، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، ج8، ص178.
16) الشيخ الطبرسيّ، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج8، ص181.
17) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الستر والحجاب، ص17.
18) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج13، ص48-49.
19) الشيخ الكليني، الكافي، ج5، ص521.
20) الحميري القمي، عبد الله بن جعفر، قرب الإسناد، ص336.
21) الشيخ الكليني، الكافي، ج5، ص524.
22) الشيخ الكليني، الكافي، ج5، ص521.
23) الصدوق، الشيخ محمد بن علي، ثواب الأعمال، ص286.
24) أنظر: الفريجي، ميثم، الحجاب كرامة وعزة ونقاء، ص61.
25) الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج1، ص804.
26) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج16، ص210.
27) أنظر: زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، ص458.
28) أنظر: مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، ص38.
29) محمود أحمد شوق: أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، ص 38.
30) محمود أحمد شوق: أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، ص 38.
31) المناهج التربوية في العالم الإسلامي معالم الخطة الأميركية واليات المواجهة، ص13.
32) سعد الشدوخي: حاجتنا إلى مناهج إسلامية، مجلة البيان، ص 25.
33) الشهيد مطهري، تعليم وترتيب در اسلام (التعليم والتربية في الإسلام)، ص106.
34) الشهيد مطهري، تعليم وترتيب در اسلام (التعليم والتربية في الإسلام)، ص168.
35) أنظر: مؤسسة البلاغ، الحجاب والحرية، ص17.
36) أنظر: الحسيني، علي أكبر، العلاقات الزوجية مشاكل وحلول، ص202.